القطر غزيراً والريح شديدة والبرد قارساً فلم نتمكن من التفرج على صيدا كما ينبغي وانما تمكنا من زيارة مدرستي البنات والصبيان وغرف القراءة ودار جمعية العرفان . وسررنا بما رأيناه من دلائل النهضة ومقدمات الحركة المباركة من حسن الوفادة وكرم الاخلاق بين من عرفناهم من الوطنيين والاميركان وقد خطب الريحاني في (قيمة الحياة) خطاباً بديعاً وأثنى على ما اتصفت به هذه الفئة النابهة من سامي الافكار ورفيع التصورات . واتخذت من حجاب المرأة المسيحية موضوعاً حدثت به المعتنين . وهو المشهور في هذه الحضارة . ولما زرنا مدرسة البنات رأينا التلميذات يخطرن بسكينة ورقة ويلبسن اقمشة بيضاء لطيفة كقلوب العذارى فكلمهن الريحاني عن (الامل) وخاطبتهن في (السلوى)

محاربة المرأة للسل

قلنا في الجلسات الماضية كما كنا نعلم بعدد مستشفيات في هذه البلاد ثم علمنا الآن ان راهبة عازرية كريمة هي الاخت سيسيل التي نشأت مستشفى ثانياً في اواسط الثلاثين ونجحت ونكبت وقد كانت تتبع قسم الفقراء وتتكفل بقية الاقسام بعضاً من مالها الخاص وترتقب الجازي بنفقاته . وقد علمنا ان جمعية اغاثة الفقراء في حي مار الياس لا تتقاضى من نفقتها جمعية الاغاثة البائس في المصيطبة بمساعدة مستشفى السل العامل على انشائه بعض الاطباء والفضلاء . والجمعيتان مؤلفتان من الجنس اللطيف

المدرسة الوطنية في الشويفات

ظهر فضل المرأة في مركز قضاء الشوف واضحاً جلياً يدعو حسن استعدادها للاعمال العمومية الجيدة واستطاعتها القيام بها ان واتتها الاحوال . بدليل ما فيه من المدارس والجمعيات المنشأة بهمة الجنس اللطيف وعنايته ورفقه . من ذلك المدرسة الوطنية التي أنشأتها الآنسة اسطاس خوري وهي اليوم بادارة الآنسة اميليا مراد

زرنا هذه المدرسة وتفقدناها فرأينا فيها حسن الترتيب والتربية والتعليم ورأينا في رئيستها جمال الغيرة والتقوى وحب الخير ونكران النفس . فتذكرنا ما كنا نسمعه من مثل هذا عن منشئتها المقيمة اليوم في اميركا . فالمدرسة من الآنستين امثلة حية بهما التلميذات والتلاميذ . وعدة تزين فضل المرأة وما يثمره مع العلم والادب